عرض كتاب

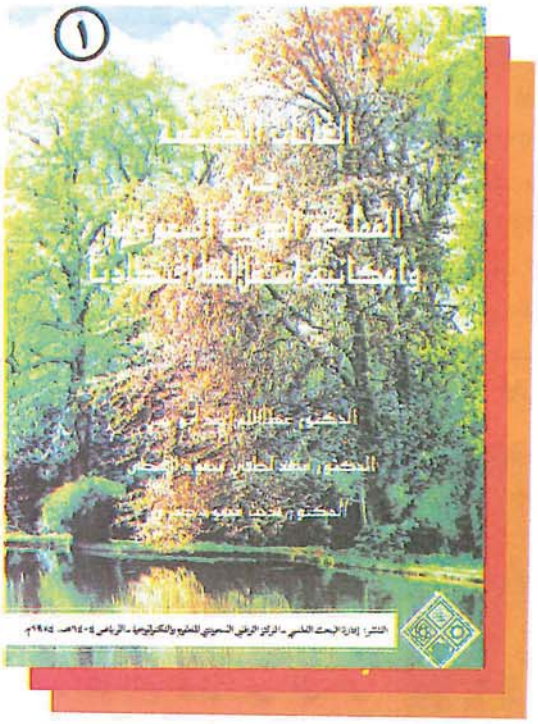

الغابات الطبيعية في المملكة العربية السعودية وامكانية استغلالها اقتصاديا

عرض : د. عبدالله بن صالح الخليل
جامعة الملك سعود

الناشر : إدارة البحث العلمي / مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الرياض ١٤٠٤هـ

ألف هذا الكتاب الدكتور عطا الله أحمد أبو حسن ، والدكتور محمد لطفي محمود الأسطى والدكتور مدحت محمود صبري ، والكتاب عبارة عن عرض لموضوع بحث ونتائجه النهائية كلفت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية المؤلفين بالقيام به ، وهو بعنوان « تقويم الصفات التكنولوجية للغابات واستعمالها » ، ويمثل الكتاب واحداً من المطبوعات التي تصدرها إدارة البحث العلمي بالمدينة .

ويقع هذا الكتاب في ١٨٢ صفحة من القطع المتوسط ، ونشر عام ١٤٠٤هـ وقد قسم الكتاب إلى سبعة أبواب بالإضافة إلى فهرس الجداول والأشكال .

الباب الأول :

مقـدمة :

ذكر المؤلفون أهمية الغابات من الناحية الاقتصادية والترويحية والتجميلية بالإضافة إلى دورها في التركيب البيئي ، ثم تطرق الكتاب إلى الغابات في المملكة العربية السعودية ، وذكر توزيعها الجغرافي ودورها في منع انجراف التربة الزراعية وتوزيع وتنظيم جريان المياه ، وذكر المؤلفون ان مناطق الغابات تعرضت لسوء الاستغلال والرعي الجائر . . فأدى هذا إلى القضاء على الأجيال الشجرية الأولى ، ولكن المملكة قامت ببرامج استزراع طموحة لاستزراع أشجار خشبية مقاومة للجفاف . ثم تحدث المؤلفون عن الوضع الحالي للغابات في المملكة وذكروا انه يجب استغلال منتجات الغابات المحلية بطرق علمية مدروسة ومن ثم العمل على تنمية الانتاج المحلي من الأخشاب لكي يحل محل جزء من الكمية المستوردة على الأقل .

الباب الثاني :

الظروف السائدة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بطبيعة الكساء الخضري :

ذكر المؤلفون وصفاً مختصراً للظروف المناخية السائدة في المملكة من درجة حرارة وأمطار ورياح ، كذلك تم تقسيم المملكة إلى سبع مناطق نباتية نظراً للتباين في الموقع الجغرافي ، الحالة الطوبوغرافية ، التكوين الجيولوجي . وهذه المناطق هي المنطقة الشمالية ، الجنوبية ، النفود في الشمال ، صحراء الدهناء ، مناطق رملية في المنطقة

الوسطى والمنطقتين الوسطى والشرقية والمنطقة الغربية حيث وجد في هذه المنطقة وخاصة الجزء الجنوبي الغربي الذي شملته هذه الدراسة تتوفر فيه أشجار غابات العرعر والسنط .

الباب الثالث :

حصر المساحات المغطاة بالغابات الطبعية، التركيب النوعي والحجم الشجري النامي .

ذكر المؤلفون طرق المسح الميداني للمساحة المغطاة بالغابات باستخدام الصور الجوية وذلك لمعرفة أنواع وكثافة الأشجار ، وتم دراسة الحجم الشجري النامي وذلك بتقدير أقطار وأطوال الأشجار بحيث شملت الجزء الجنوبي الغربي من المملكة . كما أحتوى هذا الباب على عدة جداول وذكر فيها عدد وكثافة الأشجار والخصائص العامة للغابات مثل عدد البادرات ، عدد الأشجار الصغيرة والمزاولة ، قطرها ، عدد الفروع . . . الخ بالإضافة إلى جداول توضح الحجم الشجري الإجمالي الذي تم تقديره في منطقة عسير وبناء على ماتقدم وجد ان الحجم الكلي للأشجار القائمة ذات النوعية الجيدة في المناطق التي شملتها الدراسة يبلغ ٢٩٩٠٦٨٩ شجرة أي حوالي ١٧٨٨٤٣٢ طناً .

الباب الرابع :

الخطة المقترحة لاستغلال غابات المنطقة الجنوبية الغربية :

بعد التقديرات الواردة في الباب الثالث لمساحة الغابات والحجم الشجري النامي للأشجار تطرق المؤلفون لكيفية استغلال هذه الغابات واقترحوا استغلال ٥٪ من كمية الخشب المستقيم و٥٪ من أخشاب الأشجار غير المنتظمة على مدى ٢٠ سنة ، وذكروا مواصفات للقطع ، وطريقة القطع بالإضافة إلى طريقة النقل إلى ان تصل الكتل الخشبية إلى ساحة التجميع والتسويق الرئيسة .

الباب الخامس :

دراسة اقتصادية لبعض أسواق تجارة الأخشاب في المملكة العربية السعودية :

أجرى المؤلفون مسحاً بطريقتين الأولى الحصول على البيانات والاحصائيات من الهيئات والوزارات ذات العلاقة ، والثانية عن طريق البيانات الميدانية التي تم جمعها مباشرة من الميدان باستخدام استمارات صممت لهذا الغرض وخلص المؤلفون إلى نتيجة نهائية وهي وجود علاقة طردية بين أسعار الواردات ومستوى الأسعار المحلية وأن هناك علاقة عكسية بين كمية الواردات والناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة .

الباب السادس:

التسهيلات المكانية والقوى العاملة بالمنطقة الجنوبية الغربية :

تناول هذا الباب التسهيلات المكانية وفي مقدمتها الطرق ، وبين المؤلفون أهمية الطرق في استثمار هذه الغابات ، بالإضافة إلى توفر الطاقة الكهربائية قرب مواقع الغابات حتى ولو كانت على هيئة مولدات كهربائية متنقلة ليسهل تحريكها بين المواقع . كذلك تطرق المؤلفون إلى وسائل الاتصال وذكروا أنها متوفرة في أغلب المناطق ومحدودة في المناطق النائية ، ويقترحون استخدام وحدة اتصال لاسلكي بين الوحدات ومجموعات العمل في المواقع المختلفة . أما عن مصادر المياه فهي متوفرة نسبياً ويمكن الحصول عليها لقاء تكاليف محدودة ، أما بالنسبة للقوى العاملة بالمنطقة الجنوبية الغربية فان المؤلفين أجروا دراسة تحليلية عن عدد السكان وتحديد القوى العاملة حالياً ومستقبلاً وحاجتها للتدريب ، وتبين من هذه الدراسة زيادة عدد المؤسسات العاملة في منطقة المشروع وزيادة في عدد العاملين بالمؤسسات في المنطقة ، وهذا يعطي انطباعاً عن توفر العمال الفنيين بالمنطقة ، وتم اجراء دراسة ميدانية دعمت بالبيانات والجداول على العاملين في مجال الأخشاب في المدن الرئيسة بالمملكة حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس الخصائص السلوكية مثل التفكير (الخلفية الثقافية عن الأخشاب) والتنفيذ (استخدامات الأخشاب) وشعورهم حيال رفع كفاءتهم بالتدريب بالإضافة إلى بعض الخصائص الشخصية العامة للعمال في هذا المجال (السن ، الحالة الإجتماعية ، الخبرة العملية) .

الباب السابع :

تحليل المشروع المقترح لاستغلال غابات المنطقة الجنوبية الغربية بالمملكة العربية السعودية :

في هذا الباب خلص المؤلفون بعد اتمام هذا البحث إلى وضع مشروع متكامل لاستغلال الأخشاب المتوفرة في الجنوب الغربي من المملكة ، وذكروا الطاقة الانتاجية ونصيب هذا المشروع من السوق ، والبرنامج الزمني ووسائل النقل للانتاج وتنفيذ المشروع والعمال المطلوبين ونوعيتهم والآلات والمتطلبات الرأسمالية للمشروع وتم تقدير النفقات قبل الانتاج وبعد الانتاج وتكاليف الصيانة والتشغيل ، وتم وضع ميزانية متكاملة لمثل هذا المشروع وذلك على حسب الطاقة الانتاجية المقترحة .

وفي الختام فان هذا الكتاب يحتوي على عدد من المراجع العربية والأجنبية والملاحق التي تمثل نماذج من استمارات واستبانات ، علماً أن أغلب المراجع الأجنبية والعربية لم يشر إليها في محتوي هذا الكتاب بالإضافة إلى استعمال الصحف اليومية كمرجع ، وهذا يحد من الفائدة العلمية المرجوه من هذا الكتاب القيم .

مميزات هذا الكتاب

يمتاز هذا الكتاب بأنه جمع معلومات كثيرة مدعمة بالأرقام عن وضع الغابات في المملكة وصمم الباحثون مشروعاً لاستغلال هذه الثروة المتوفرة بالمنطقة الجنوبية الغربية من المملكة وتعد هذه فرصة للقطاع الخاص للاستثمار .

من يستفيد من هذا الكتاب :

يمكن القول أن هذا الكتاب ذو فائدة لطلاب الدراسات العليا في جامعات المملكة المتخصصين في العلوم الزراعية والقارىء الذي لديه خلفية علمية بالإضافة إلى انه يجب أن يتوفر في الغرف التجارية والصناعية حيث لها التصاق بالقطاع الخاص نظراً لاحتوائه على مشروع لكيفية استغلال مثل هذه الثروة .